

محاولة خيالية لإثبات مصداقية الأناجيل بدون معرفة الكاتب

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطيب. ما زلنا بنتكلم في موضوع تدوين - 00:00:00 من جيل اربعة والدراسات التاريخية النقدية التي لها علاقة بتدوين الاناجيل الاربعة وازاي بعض العلماء المسيحيين يحاولوا يوصلوا هذه المعلومات لكن بطريقة ما تكونش صادمة للمسيح العامي. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو لان ده يساهم في انتشار محتوى القناة - 00:00:15 وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ما زلنا بنقرا في نفس الكتاب الكتاب المقدس من البشارة الى النص. كيف كتب وكيف وصل الينا وماذا يخبرنا؟ تأليف المطران جوزيف نفاع. ودي معلومات الطبعة اللي احنا بنقرا منها. اولادي مش اول مرة نقرا من هذا الكتاب - 00:00:35 لو انت ما شفتش الفيديوهين اللي فاتوا يبقى انت فايتك كتير اوي. هتلاقي اللينكات تحت في الوصف. هنكمل قراءة من الصفحة رقم ستين. وهنقرا تحته عنوان كيفية تدوين الاناجيل. بيقول يذكر لنا الكتاب الملهمون انفسهم. انهم انطلقوا في عملهم الكتابي - 00:00:55 لا من فراغ بل لقد استندوا الى وثائق سابقة كانت موجودة بين ايديه. النقطة دي عجيبة جدا عند المسيحيين. وانا علقت عليها اكرت اكرت من مرة ومثل هذه المواضيع كل ما تطرح اعلق عليها. هو ببدا الكلام بانه يقول هؤلاء الكتاب كانوا ملهمين - 00:01:15 والكاثوليك بيستخدموا كلمة الهام في مقابل الوحي. يعني هو بيقول الكتاب دول كان يوحى اليهم من الله عز وجل مسلم لما بيسمع ان هذا كتاب موحى به من الله يفهمه بمعنى الوحي الاسلامي. وبالتالي بيستحضر ان هذا الكاتب - 00:01:35 من غير ما يرجع لاي مرجع ومن غير ما يتعلم من اي مصدر ربنا بيعلمه وبيوحى اليه بيكتب سواء بقى ربنا هيمليه الكلام. كلمة كلمة وحرف بحرف او ربنا هيقول له المعلومات وهو هيلغها او - 00:01:55 تبقى باسلوبه الخاص. مش دي القصة. لكن المسلم حسب اعتقاده في الوحي ان هذا الشخص الذي يوحى اليه من الله عز وجل لا يحتاج الى الرجوع لاي مصدر اخر. والا فما معنى الوحي اصلا؟ لكن زي ما قلنا هذا المؤلف مطلع - 00:02:15 على الدراسات والاباحات النقدية التاريخية. فهو يعلم علم اليقين ان كتبة الاناجيل وكتبت اصفار الكتاب المقدس. في الغالب كانوا محررين بمعنى انهم رجعوا الى مواد سابقة كانت موجودة. واشتغلوا عليها وكونوا منها كتاباتهم - 00:02:35 وده بينطبق خصوصا على الاناجيل اربعة. طيب دي نتائج الدراسات والاباحات النقدية التاريخية. هنعمل ايه بقى في الايمان التقليدي اللي بيقول ان الاناجيل دي مكتوبة بوحي من الله عز وجل. قال لك بقى هنتصرف. هنخلي الوحي يقود الى هذه المصادر ايا كان. لكن في النهاية - 00:02:54 المسيحي العامي التقليدي سيجد مشاكل كثيرة جدا فيما يخص الاحتفاظ بعقيده. ان الاصفار دي موحى بها من الله وفي نفس الوقت يقر ويعترف بنتائج الاباحات والدراسات النقدية التاريخية. لان على سبيل المثال احنا لسة في الفيديو اللي فات - 00:03:14 اتكلمنا عن الاختلافات والتناقضات اللي موجودة في الاناجيل. وتزييف الكلام على لسان يسوع المسيح. لما تجمع ما بين الحاجات دي وعقيدة ان الكتاب ده موحى به من الله هتطلع في الاخر بنتائج اقل ما يقال عنها انها مهزلة. هتبتدي تنسب الكذب - 00:03:34 لله عز وجل. فبغض النظر بقى عن حجة ان الكتاب الملهمون دول ان هم كانوا ملهمين اصلا. الواقع ان الكتاب انطلقوا في عملهم كتابي

لا من فراغ بل لقد استندوا الى وثائق سابقة. كويس - 00:03:54

فهنا بقى بيدل على الكلام ده. يذكر مثلا بولس الرسول مجموعة كتب واوراق او صحف. كان يتكل عليها في البشارة. فجايب النصب بتاع الكتب والرقوق. احضر عند مجيئك عباءتي التي تركتها في طرواس عند كاربوس - 00:04:10

واحضر الكتب ايضا وخصوصا مصاحف الجلد. ولا سيما الرقوق. لاحظ ان هذا النص مش معناه ان بولس كان بيكتب رسايله بناء على هذه الكتب والركوب. لأ بس هو كان بيثيل معه كتب ورقوق. وده اللي احنا بنقدر - 00:04:29

استفيدوا من هذا النص فالعلماء المسيحيين استنتجوا ان هو كان بيستخدم هذه الكتب والرقوق في البشارة. فده معناه ايه بشكل عام ان كانت في مصادر قديمة مكتوبة حتى قبل رسايل بولس. بولس نفسه كان - 00:04:49

عليها. لكن طبعا لو جينا نسأل ما هذه الكتب والرقوق اللي بولس كان بياخذها معه في رحلاته التبشيرية احنا ما نعرفش على وجه التحديد هل دي كانت كتابات مسيحية؟ ولا كانت كتابات يهودية؟ اسفار العهد القديم مثلا؟ ما نعرفش. بيكمل وبيقول من ناحية

اخرى - 00:05:09

يذكر لوقا في بداية انجيله انه وجد عددا كبيرا من النصوص التي تتكلم عن اخبار يسوع. وانه قام هو قيحها وتجميعها ليؤلف من خلالها انجيله. هل هو قام بتنقيحها وتجميعها؟ هو طبعا بيستشهد بالاربع نصوص اللي موجودين - 00:05:29

في بداية انجيل لوقا. لما ان اخذ كثير من الناس يدونون رواية الامور التي تمت عندنا. كما نقلها الينا الذين كانوا منذ البدء شهود عيان للكلمة. ثم صاروا عاملين لها - 00:05:49

رأيت انا ايضا وقد تقصيتها جميعا من اصولها ان اكتبها لك مرتبة يا ثوفيلوس المحترم لتتيقن صحة ما تلقيت من تعليم. خل بالك الصياغة دي لترجمة مقدمة انجيل يوحنا بتميل لتفسير معين. والنقطة دي احنا اتكلمنا عنها قبل كده. نقطة فيما - 00:06:03

يخص ايه موقف كاتب انجيل لوقا من الحاجات اللي كانت مكتوبة قبل ما هو يكتب. ترجمة الفاندايك بتقول اذ كان كثيرين قد اخذوا وبتأليف قصة في الامور المتيقنة عندنا. كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معانيين وخداما للكلمة رأيت انا ايضا اذ قد

تتبع كل شئ - 00:06:27

من الاول بتدقيق ان اكتب اليك على التوالي ايها العزيز توفيق. هنا الترجمة دي معناها ان في ناس دونوا انا بقى تقصيت كل اللي تدون وجمعتها ونقحتها ورتبتها وهكذا. يبقى بالتالي حسب هذه - 00:06:47

الترجمة لوقا تلقى من الذين كانوا منذ البدء شهود عيان يبقى هو نفسه قطعوا ولا شك لم يكن شاهد عيان. لكن هو تلقى فمنهم حسب ادعاءه. هم مين دول احنا ما نعرفش على اساس المعلومات دي لما لقي الناس بتدون رواية الامور التي - 00:07:07

عندنا هو تقصاها جميعا من اصولها وراح ايه؟ كتبها مرتبة لتوفيروس. يبقى هو كان عنده وكانت فيه مواد مكتوبة قبله هو فحص المواد اللي مكتوبة قبله وعلى اساس معرفته بناء على النصوص اللي مكتوبة قبلها - 00:07:27

طلع انجيله اللي هو بيدعي انه مرتب. وفيها بقى كل المعلومات الصحيحة حتى تتيقن من اللي انت استلمته. هنا بقى بيقول تعليق في غاية الاهمية. وانا باقول ان المسيحيين الاوائل للاسف الشديد حرمونا من علم غزير. ليه - 00:07:47

ان هم كانوا بيقروا ايه الكلام اللي نحافظ عليه وايه الكلام اللي احنا نتركه للنسيان والضياع؟ لان احنا لو جينا نسأل على سبيل المثال فين الحاجات المدونة اللي اشار اليها كاتب انجيل لوقا او اللي اعتمد عليها كاتب انجيل لوقا. هي قطعوا ولا شك غير موجودة.

ولعل - 00:08:07

الحاجة الوحيدة اللي فضلت منها اللي موجودة بين ايدينا اليوم انجيل مرقص. فهنا هو بيعلق وبيقول ولكن نلاحظ ايضا ان بعض هذه الاوراق لم يكن دقيقا او حتى لم يكن يحمل التعليم الصحيح. بدليل ان لوقا وجد نفسه مجبرا ان - 00:08:27

تقصى تلك الكتابات جميعا من اصولها. ليعرف ما هو الصحيح فيها وما هو حائد عن الصواب. لا ننسى ان بولس اشار عدة مرات في رسائله الى وجود اشخاص ينشرون بشارة اخرى غير التي بشر بها بولس. وان بعض - 00:08:47

يكتب رسائل باسمه يوجهها الى المؤمنين. هذا الاختلاط بين الكتابات الصحيحة والكتابات غير الصحيحة افتح لاحقا مسألة الكتابات

المنحونة والتي سنتطرق الى معالجتها في فصل خاص. برجع مرة ثانية واقول ان المسألة دي - [00:09:07](#) في غاية الخطورة. لان في النهاية بكررها مرة ثانية المسيحيين الاوائل لم يتركوا لنا كل هذا التراث علشان احنا نقدر نفحصه ونحكم عليه ونقرر احنا فين الروايات الصحيحة وفين الروايات الكاذبة؟ لازم - [00:09:27](#) وفاهم ان كاتب انجيل لوقا شخص مجهول اللي احنا نعرفه عنه قليل جدا. وابرز ما نعرفه عنه انه كان مصاحب لبولس في رحلاته التبشيرية وانه تلميذ بولس. ولازم نبقي فاهمين ان هذا الخط من - [00:09:47](#) هو الخط اللي بيأيد بولس. فهو هنا بيقول ان بولس نفسه ذكر عدة مرات ان فيه اشخاص ينشرون بشارة اخرى غير التي يبشر بها. وان بعضهم يكتب رسائل باسمه يوجهها الى المؤمنين. طبعا احنا - [00:10:07](#) احنا عندنا رسايل في العهد الجديد نفسه. المسيحيون الان يعترفون انه لم يكتبها بولس تلاميذه كتبوها على ده لسانه. ففي عندنا مشكلة ان في كتابات صحيحة وكتابات غير صحيحة. وخلي بالك اهمية الموضوع - [00:10:27](#) ان احنا بنتكلم عن فترة القرن الاول الميلادي. بعد رفع المسيح عليه السلام مباشرة. الفترة اللي كان عايش فيها بولس. طيب معلش ممكن تقولوا لنا ايه هي البشارة اللي كانوا يبشروا بها؟ هذا التراث المخالف - [00:10:47](#) لخط الكنيسة الان اللي بيرجعوا لبولس للاسف لم يعد موجودا بين ايدينا اليوم. بيقول نفهم ان الرسل استخدموا كل ما وجدوه بين ايدي المؤمنين من كتابات ومصادر وعملوا على التأكد من صحتها وعلى تنسيقها - [00:11:07](#) بشكل يضمن وضوح وصدقية التعليم. انت بتتكلّم عن مين؟ هو بينسج صورة خيالية غير موجودة لو احنا قلنا ان لوكا عمل كده. ايه الدليل ان باقي كتبة الاناجيل عملوا كده؟ ونرجع نسأل سؤال جوهرى في غاية الاهمية. هل لوقا - [00:11:27](#) تلميذ بولس جدير بانه يكون حكم في هذه المسألة الحساسة جدا. وبعدين في سؤال ثاني اهم. من الذي صدق على ما فعله لوقا. لو احنا افترضنا ان لوقا جمع قصاده كل اللي اتكتب. او اغلب اللي اتكتب - [00:11:47](#) هو عنده معلومات على اساسها بيقول ده صح ده غلط ده صح ده غلط هاخذ الصح ده وهرتبه وازبطه وساعيد انتاجه يبقى هو ده انجيل لوقا. مين اللي راجع العملية دي واكد عليها - [00:12:07](#) واقع ان ما فيش معلومات تاريخية. فانت على اي اساس بتنسج هذه الصورة؟ الرسل استخدموا كل ما وجدوه بين ايدي المؤمنين من كتابات ومصادر. وعملوا على التأكد من صحتها. جبت الكلام ده مينين؟ زي ما قلت - [00:12:24](#) هو يفترض ان لوقا عمل كده يبقى كل كتبة العهد الجديد عملوا كده. ما فيش دليل على كده. ولو لوق عمل كده ايه دليل ان اللي عمله لوقا كان صح ومزبوط. شف هنا بيقول ايه. اذا لا يمكننا اعتبار الانجيل عمل شخص واحد - [00:12:42](#) اللي هو عمل الجماعة المسيحية كلها. معلش انا اسف. لو احنا بنتكلم عن انجيل لوكا. انت ازاي بتقدر تفترض كل هذه الافتراضات؟ احنا قلنا كرامة قبل كده ان مجرد سؤال اين كتب لوقا انجيله - [00:13:02](#) احنا ما نعرفش مش متأكدين. وبالتالي احنا مش عارفين على وجه التحديد. الانجيل ده اتكتب في انهي كنيسة اصلا؟ في انهي مسيحي فيبقى انت ازاي بقى تفترض ان لوقا كتب الانجيل ده في مجتمع وكأن هذا المجتمع بقى تلقى هذا - [00:13:19](#) ده الكتاب بالقبول بعدما فحص هذا الكتاب ومحصه وتأكد من صحة كل اللي فيه. يا جماعة هذه الادعاءات خطيرة وتحتاج الى قليل المسلمين لما يقولوا ان الامام البخاري كتب صحيح البخاري وكتاب صحيح البخاري ده علماء المسلمين الكبار اطلع - [00:13:39](#) او عليه وقرأوه ونقدوه وتحققوا من صحة اللي فيه. ففي النهاية اصبح اصح كتاب بعد كتاب الله الكلام ده عليه روايات عليه تاريخ عليه تراث. القصة اللي انت بتحكيها دي نقرأها فين؟ مجرد مقدمة انجيل لوقا فهنا - [00:14:00](#) بيقول لك لا يمكننا اعتبار الانجيل عمل شخص واحد. بل هو عمل الجماعة المسيحية كلها. هو ليه بيقول كده؟ عشان بغض النظر عن انجيل لوقا لما هتيجي بقى لباقي الاناجيل مئة ومقرص ويوحنا. الاناجيل دي انت ما تعرفش تحديدا مين اللي كتبها. فيبقى هتقبل مصداقية - [00:14:20](#) هذه الاناجيل ازاي؟ فيبقى سبك بقى من موضوع من الذي كتب تحديدا وهنطلع بالسيناريو ان الانجيل ده ليس عمل شخص واحد

واحد الانجيل ده اتكتب لكنيسة وبعدين الكنيسة بقى كانها فحصت هذا الانجيل وتأكدت من كل ما فيه انه صحيح. فقال لك الجماعة
[00:14:40](#) -

المسيحية دي تبحث جاهدة عن نقل ايمانها بكل امانة. من جيل الى جيل. فالانجيل هو نتاج التفاعل من المؤمنين انه عمل كنسي بامتياز. فراح داخل بقى على الاناجيل الباقية. ان انجيل متى لم يكتبه متى وحده. ده بافتراض ان متى - [00:15:00](#)
كتب هذا الانجيل اصلا خلي بالك هو في كل هذا الكتاب لا يناقش هذا الموضوع. لا يناقش موضوع من هم كتبت الاناجيل وازاي
اتأكد من هوية كتبة الاناجيل ما بيناقش. وهنشوف الكلام ده بعد شوية. من هنا نقول ان انجيل متى لم يكتبه متى وحده. ولا -

[00:15:20](#)

جيل مرقص ولا لوقا ولا يوحنا ايضا. فكل انجيل هو كتاب الكنيسة التي ينتمي اليها وهو يعبر عنها وعن مشاكلها عن تفاعلها مع الرب يسوع ومع الروح القدس ببيجي هو في الآخر بيتكلم عن الكاتب وزمن الكتاب. قلنا قبل كده في بعض الاسئلة الهامة المتعلقة بكاتب الانجيل. من هو الكاتب - [00:15:40](#)

ومتى كتب واين كتب او لمن كتب. احنا عايزين نعرف هو مين اصلا وبناء على معرفة هوية والمعلومات التاريخية عنه عايزين نعرف هو امتى كتب وفين كتب او لمين كتب. طب المعلومات دي مهمة اصلا - [00:16:03](#)

فيه عدد كبير من المسيحيين اللي عارفين مشاكل مجهولية كتبة الاناجيل اربعة. بيحاولوا يتحججوا بحب ان معرفة المعلومات دي مش هتفرق معنا اصلا. فهنا بيقول عندما نتعرف الى كاتب النص ومتى كتب اي في اي - [00:16:23](#)

ولاي جماعة؟ وما هي الدوافع والمشاكل التي حاول التطرق اليها؟ لابد ان فهمنا للنص سيكون اوضح وادق واكثر واقعية. قطعنا ولا شك المعلومات دي هتفيدك. واهمها فيما يخص المصادقية والموسوقية. عشان كده لما هو - [00:16:43](#)

يرجع للنص الموجود في الاصحاح واحد وعشرين من انجيل يوحنا. وبيقبل الرأي التقليدي ان كاتب انجيل يوحنا هو يوحنا. وان النص اللي هذا التلميذ اي يوحنا وكاتب في الهامش اصل يوحنا كان بيتكلم بصيغة الغائب. وان النص ده معناه ان الجماعة المؤمنة -

[00:17:03](#)

لتشهد ليوحنا ان هو كاتب هذا الانجيل. يعني هو للاسف الشديد هذا المؤلف احيانا بيقول معلومات نقدية رائعة. واحيانا بيتجاهل تماما نتيجة الابحاث والدراسات النقدية والتاريخية. اللي بتقول انه الاصحاح واحد وعشرين من انجيل يوحنا اضافة لاحقة -

[00:17:23](#)

وما نعرفش مين اللي كتبها. وان باقي الانجيل ما نعرفش مين اللي كتبه. وان اغلب الدراسات والابحاث النقدية والتاريخية لا تقول بان يوحنا ابن زيد التلميذ هو اللي كتب الانجيل اللي ما بين ايدينا. ممكن يكون له علاقة بشكل ما. ان الكنيسة التي هو - [00:17:43](#)

تلاميذ تلاميذ بقى انتجوا هذا الانجيل ولا ايا كان. مع وجود الخلاف الكبير كاتب الانجيل ده هو يوحنا الرسول ابن زبدي ولا يوحنا ان الشيخ هو بيتجاهل كل ده. لكن على الاقل هنا بياكد على اهمية معرفة الكاتب وزمن الكتابة وزروف الكتابة ولمن - [00:18:03](#)

كتب وهكذا. طيب وبعدين؟ بما ان الموضوع ده مهم. وهيساعدنا ان احنا نفهم الكتاب بشكل اوضح وادق واكثر واقعية قل لنا بقى المعلومات فيما يخص الكاتب عن الاناجيل عن اسفار الكتاب المقدس بشكل عام. هنا بيقول ولكننا كثيرا ما - [00:18:24](#)

الصعوبات جمة في معرفة هذه الامور. خاصة عندما يتعلق الامر بدراسة اسفار التوراة. لانها ليست وليدة كاتب واحد ولا ظروف تاريخية واحدة. شف هنا بيقول ايه. ولكن هذا الامر يصبح اكثر سهولة عند دراسة نصوص الانبياء او غيرها من النصوص -

[00:18:44](#)

كمية. فالنص المنتمي مثلا لسفر ارميا هو وليد مدرسة هذا النبي. ويعالج مشاكل زمانه الخاصة يعني ايه وليد مدرسة هذا النبي؟ مين اللي كتبه؟ النبي نفسه تلاميذه مين؟ ما نعرفش - [00:19:04](#)

اغلب اسفار الكتاب المقدس العلماء بيرجعوا الكاتب بهذه الطريقة. كاتب انجيل متى؟ اه دي مدرسة متى او كنيسة متى انجيل مرقص دي مدرسة مرقص او كنيسة مرقص. انجيل يوحنا مدرسة يوحنا او كنيسة يوحنا. وهكذا. شف هنا بيقول هذه المعلومات -

00:19:22

عن الكاتب وزمانه نجدها في مقدمات الاسفار في الكتاب المقدس نفسه او في المعاجم الكتابية او في كتب مقدمات العهد القديم وغيرها انا مش هتكلم عن الموضوع ده. بالله عليكم كتاب بعنوان الكتاب المقدس من البشارة الى النص. كيف كتب وكيف -

00:19:42

الينا كيف كتب المفروض سؤال ببدا مين الكاتب اللي كتب لأ الموضوع ده احنا مش هناقشه انت بقى دور عليه في كتب المقدمات سبحانه الله! لكنه على الاقل بيعترف ان المسيحيين كثير ما يواجهه صعوبات جمّة في معرفة 00:20:02 هذه الامور. مين الكاتب ومتى كتب وفي اي ظروف ولاي جماعة؟ وما هي الدوافع والمشاكل وهكذا واجهوا صعوبات جمّة في معرفة هذه الامور. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز هذا الفيديو على اعجابك ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في

00:20:25 - انتشار

توا القناة وما تنساش مشاركة الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية تقوم بزيارة صفحتنا على بتريان او في بال او حتى قم بالانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في - 00:20:45

فيديو اخر قريبا جدا باذن الله الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم

00:21:05 - ورحمة الله وبركاته